# “غصن الزيتون” من نصيبين إلى عفرين إلى جنين

alqawmi.com

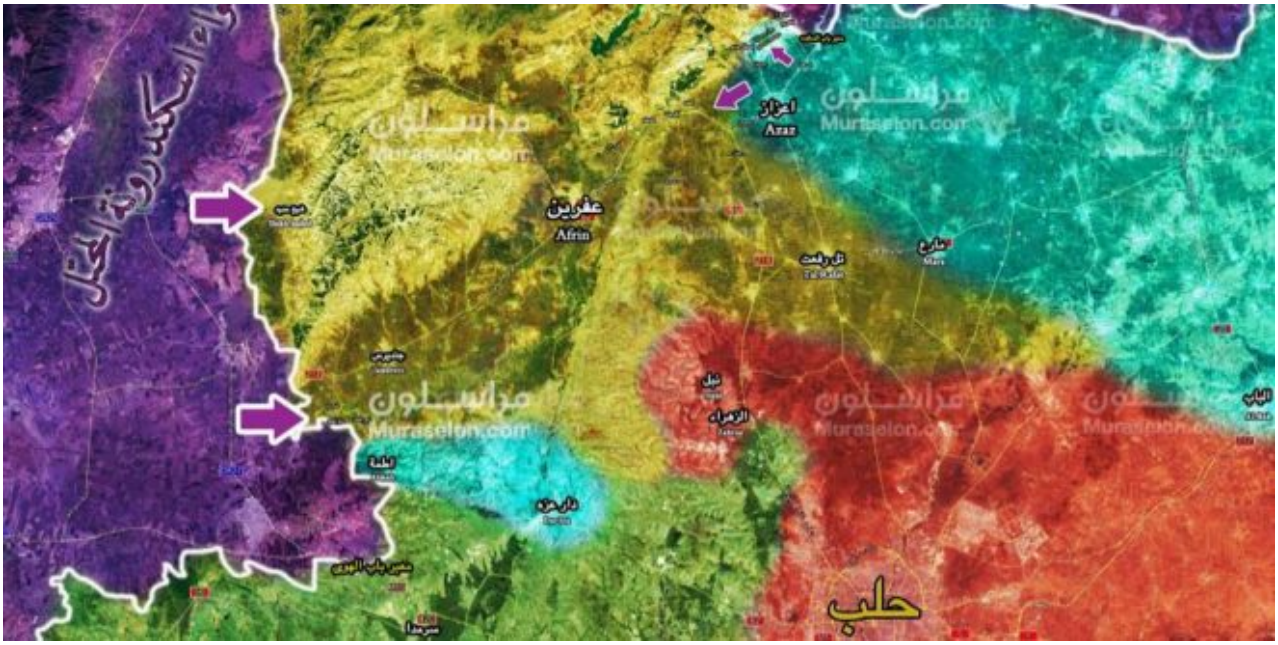


الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ
عمدة الإذاعة

“غصن الزيتون” من نصيبين إلى عفرين إلى جنين

«تجاه هذا الشلل السياسيّ القوميّ المصابة به الدولة الشامية لا يقف الأتراك مكتوفي الأيدي بل يتابعون أعمالهم بنشاط عظيم. فهم.. يتطلعون الآن إلى ما أمام الإسكندرونة، إلى حلب- الجزيرة.»
أنطون سعاده، الخطر التركي على المتوسّط، 1937.

يستعمل السياسيون الأتراك السيناريو الدعائيّ نفسه الذي استعمله ويستعمله عدوّنا اليهودي لتبرير الاحتلال. فمنذ بدء العدوان التركي على مدينة عفرين السورية، جارة أنطاكية السليبة، مهّد هؤلاء للمعركة بالدعاية، كما فعلوا في عملية «درع الفرات»، وكما فعلوا في كلّ اعتداءاتهم المتكرّرة التي نتج عنها قضم أجزاء واسعة من وطننا خلال عقود من السنين. فقد صرّح رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم قبل أيام أنّ بلاده تنفّذ عملية «غصن الزيتون» “لإحلال السلام وليس لتوسيع حدودها.” مضيفًا أنّ تركية تستهدف إقامة منطقة آمنة في عفرين عمقها 30 كيلومترًا. فيما قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إنّ “عفرين هي الهدف حتى الآن، لكننا يمكن أن نطلق في المستقبل عملية في منبج وشرق نهر الفرات”.. مشدِّدا على أنّ “التحرك التركي يعني ضمان حماية الحدود الجنوبية لحلف الناتو.”
إنّ «المنطقة الآمنة» التي تحاول تركية إنشاءها، مشابهةٌ للشريط الأمني الذي أقامه اليهود في جنوب لبنان، والذي كان سيتوسّع حتمًا لو لم تقم المقاومة الشعبية ببذل دماء غزيرة حتى تمكّنت من دحر العدوّ وتحرير جزء كبير من الأرض. وهذه «المنطقة الآمنة» ستنطلق منها تركية للتوسّع، جنوبًا وشرقًا، لأنها لا تريد أن تكتفي بكيليكية والإسكندرونة، مستغلّة وضعية الجيش الشامي المنهك بعد سنين من الحرب الوحشية الاستنزافية، ومستغلة أيضًا السياسات الانتحارية للقيادات الكردية التي دفعت الأكراد إلى محاربة أبناء شعبهم السوري، وإلى محاولات الانفصال عن جسم الأمّة السورية، كما دُفعت جماعات سورية أخرى إلى الانعزال والاقتتال الداخلي حتى الموت، في الوقت الذي نشأت فيه أجيال شعبنا على “محبة السلام”، فقابلت طائرات العدوّ بـ«حمامة السلام» البيضاء، وواجهت دباباته بأغصان الزيتون، وهو الإنجاز التبشيريّ الخبيث الذي قامت به الإرساليات الأجنبية في بلادنا على مدى قرن ونصف من الزمن؛ الإنجاز النفسيّ الذي جعلنا نكره أنفسنا ونخاف الحرب ضدّ الأجانب المعتدين.

إزاء هذا العدوان التركي يجب ألّا نقف مكتوفي الأيدي نتفرّج على جريمة إبادة الآلاف من أبناء شعبنا الأكراد، واحتلال عفرين الذي سيمكّن الأتراك من اختلاق الذرائع لاحتلال حلب وما بعد حلب.
إنّ عفرين وأنطاكية وأورفة ونصيبين تنتظر جنودًا زاحفين لتحريرها، منشدين:
"نحن قومٌ لا نلين للبغاة الطامعين".

لتحيَ سورية وليحيَ سعاده
المركز في 2018-01-24
عميد الإذاعة
الرفيق إيلي الخوري

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب الرفيق الدكتور علي حيدر